HCoC

The Hague Code of Conduct against the Proliferation of Ballistic Missiles

ملف الترحيب

الأحداث المنظمة في الفترة الممتدة من 2018 إلى 2023

يشرفني أن أدعوكم، بالشراكة مع *مؤسسة البحوث الاستراتيجية*، للمشاركة في الأحداث المنظّمة من سنة 2018 إلى 2023 للترويج لمدونة لاهاي لقواعد السلوك وللتعريف بها.

كثيرًا ما ساهم تطوير القذائف التسيارية واختبارها واستخدامها في زعزعة استقرار العلاقات الدولية.

لا تزال مدونة لاهاي لقواعد السلوك الصَّكَ السياسي الدولي الأنجع لمنع انتشار القذائف التسيارية ولتعزيز الثقة والشفافية بين الدول الموقِّعة عليها. وعندما تنضم الدول إلى هذه المدوّنة، بما في ذلك الدول التي لا تملك قدراتٍ في مجال القذائف التسيارية، فإنّها تشهد على التزامها بمنع انتشارها. وعليه، فإن الأولوية الراهنة هي أن تبادر هذه الدول بتنفيذها تنفيذًا كاملا وبتعميمها. إلى يومنا الراهن، انضمت 143 دولة إلى المدونة، آخر ثلاث دول موقعة عليها هما سانت فنسنت وجزر غرينادين، غينيا الإستوائية والصومال.

يواصل الاتحاد الأوروبي دعمه المالي لمدونة لاهاي لقواعد السلوك بموجب قرار مجلس الاتحاد الأوروبي (السياسة الخارجية والأمنية المشتركة) 2017/2370 المُعتمد في كانون الأوّل/ديسمبر 2017. وسيستثمر مبلغ ملياري (2) يورو بحلول سنة 2023 من أجل تعزيز المدونة، ولاسيما عن طريق تنظيم أنشطة ترويجية على الصعيد الدولي واجتماعات للخبراء وجلسات توعية على الصعيد الإقليمي.

السفيرة

مارجولين فان ديلين

مبعوثة الاتحاد الأوروبي الخاصة لعدم الانتشار ونزع السلاح

صكٌّ دينامي

مدوّنة لاهاي لقواعد السلوك ثمرةُ جهودٍ متضافرة بذلها المجتمع الدولي لتنظيم انتشار القذائف التسيارية على الصعيد الدولي. اعتُمدت رسميًا في 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2002 **وتُعدّ الآن الصك متعدد الأطراف الوحيد الذي يتناول بشكل خاص المسائل المتعلقة بالقذائف التسيارية.** ومنذ اعتماد المدوّنة، ارتفع عدد الدول الموقّعة عليها من 93 إلى 143 دولةً. وتستكمل مدونة لاهاي لقواعد السلوك الدور الأساسي الذي يضطلع به نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف (RCTM). وتُشجّع كلّ دولة، سواءً كانت عضوًا أو غير عضو في نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف، على التوقيع على المدونة، مما سيساهم على تعميمها.

2000

اقتراح الصيغة الأولى للمدوّنة في الجلسة العلنية لنظام مراقبة تكنولوجيا القذائف (RCTM)

2002

بداية المفاوضات الدولية في ماريس (شباط/فبراير) ومدريد (حزيران/يونيو). الاعتماد الرسمي لمدونة لاهاي لقواعد السلوك من قِبل 93 دولة في مؤتمر لاهاي المنعقد في 25-26 تشرين الأول/نوفمبر.

2005

أوّل قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة يدعم المدونة.

2017

الذكرى السنوية الخامسة عشرة على اعتماد المدوّنة، انضمت 46 دولة جديدة إلى المدونة منذ اعتمادها.

بشأن مدونة لاهاي لقواعد السلوك

تهدف مدونة لاهاي لقواعد السلوك لمكافحة انتشار القذائف التسيارية إلى منع انتشار القذائف التسيارية على الصعيد العالمي والحد من ذلك. وتنص مدونة لاهاي لقواعد السلوك على مجموعة من المبادئ العامة والالتزامات البسيطة والتدابير المحدودة الرامية إلى تعزيز الثقة في مجال برامج القذائف التسيارية والبرامج الفضائية. تهدف المدوّنة إلى استكمال نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف (MTCR) ولا تهدف إلى الحلول محلّه، وتخضع لإدارة جماعية من جميع الدول الموقِّعة عليها.

آليةٌ لتعزيز الثقة

تهدف المدونة إلى تعزيز الشفافية في مجال السياسات المتعلقة بالقذائف التسيارية ومخازن القذائف. وبموجبها تتعهّد الدول الموقِّعة عليها **بممارسة أقصى حدٍ من ضبط النفس في تطوير واختبار ونشر القذائف التسيارية** القادرة على إيصال أسلحة الدمار الشامل. وتوافق الدول الموقِّعة على المدوّنة على إصدار إعلانٍ سنويّ يبيّن الخطوط العامة لسياساتها في مجال القذائف التسيارية وعلى تبادل إخطاراتٍ سابقة للإطلاق عندما يتعلق الأمر بالقذائف التسيارية وبعمليات إطلاق مركبات الإطلاق الفضائية وبالرحلات الاختبارية. ولا تمنع مدونة لاهاي لقواعد السلوك من حيازة القذائف التسيارية ولا تحرمها من امكانية الانتفاع من الاستخدام السِلْمي للفضاء الخارجي، كما لا تطالبها بتدمير قذائفها التسيارية، وإنما تهدف أساسًا إلى **تعزيز الثقة والشفافية. والمدونة مفتوحة لجميع الدول،** ويمكن للدول أن تنضمّ إليها عن طريق إرسال مذكرة دبلوماسية إلى جهة الاتصال المركزية في وزارة الخارجية والشؤون الأوروبية في النمسا.

التزاماتٌ قليلة، قدر أكبر من الشفافية

المبادئ الرئيسية والالتزامات

- **تقليص ومنع انتشار** القذائف التسيارية القادرة على إيصال أسلحة الدمار الشامل.
- ممارسة أقصى حدٍ من **ضبط النفس** في تطوير واختبار ونشر القذائف التسيارية.
- **توخي مبدأ الحيطة** عندما يتعلّق الأمر بمساعدة أيّ بلدٍ آخر على تنفيذ برامج إطلاق المركبات الفضائية.
- **عدم منح أيّ مساهمة ولا دعم ولا مساعدة لبرامج القذائف التسيارية** في بلدان من شأنها أن تصمّم أو تستحوذ على أسلحة الدمار الشامل، بما ينتهك المعايير المنصوص عليها في المعاهدات الدولية لنزع السلاح وعدم الانتشار.

تدابير تتسم بالشفافية

- **التبادل المسبق للإشعارات** بشأن إطلاق القذائف التسيارية والرحلات الاختبارية للقذائف التسيارية وعمليات إطلاق مركبات الإطلاق الفضائية.
- تُصدِرُ الدولة الموقِّعة **إعلانًا سنويًّا** تحدِّد فيه الخطوط العامة لسياستها في مجال القذائف التسيارية ومركبات الإطلاق الفضائية وتقدِّم فيه تفاصيل عن الفئة العامة للقذائف التسيارية المُطْلَقَة في السنة السابقة وعددها.
- **إمكانية دعوة مراقبين** إلى منصات الإطلاق (أو/و الاختبار).

التصديق على الصكوك أو الانضمام إليها أو الامتثال لها

- معاهدة 1967 بشأن **المبادئ المنظِّمة لأنشطة الدول الرامية إلى استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه**، بما في ذلك القمر وسائر الأجرام السماوية.
- اتفاقية **المسؤولية الدولية عن الأضرار التي تحدثها** الأجسام الفضائية لعام 1972.
- اتفاقية تسجيل **الأجسام المُطلقة في الفضاء الخارجي** لعام 1975.

ما هي الأهداف الرئيسية لمدوّنة لاهاي لقواعد السلوك؟

- **عدم انتشار القذائف التسيارية:** تعترف الدول الموقِّعة بضرورة منع وتقليص انتشار أنظمة القذائف التسيارية القادرة على إيصال أسلحة الدمار الشامل على الصعيد العالمي.
- **الحد من الأسلحة:** تقر المدوّنة بضرورة تعزيز الأنظمة متعددة الأطراف الخاصة بنزع السلاح وعدم الانتشار وإتاحة الانضمام إليها على أوسع نطاق.
- **الثقة:** تشدد المدوّنة على ضرورة الالتزام بالمعايير الدولية المتعلقة بالحد من الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار وكذلك على ضرورة الاحترام الكامل لهذه المعايير التي ترسي بيئة من الثقة بشأن النوايا السلمية للدول.
- **الاستخدامات السلمية:** تذكّر المدونة بأن الدول لن تُحرَم من إمكانية الاستفادة من الفضاء الخارجي لأغراض سلمية ولكنها تتعهد بعدم المساهمة في انتشار القذائف التسيارية القادرة على إيصال أسلحة الدمار الشامل.

"تقدم مدوّنة لاهاي لقواعد السلوك لمنع انتشار القذائف التسيارية (HCoC)مساهمة لا غنى عنها في هيكل عدم الانتشار. وتتمثل الأهداف الرئيسية للرئاسة الأرجنتينية في مواصلة الجهود لإضفاء الطابع العالمي على المدوّنة، وكذلك تعزيز تنفيذ المدوّنة. تعتبر الذكرى السنوية العشرون للمدوّنة فرصة مثالية لإحياء الشعور بالمصلحة المشتركة الذي ساد عندما تم تبنيها. وينبغي النظر إلى المدوّنة كمجتمع وليس كقواعد بسيطة."

السفير غوستافو أينشيل

رئيس مدوّنة لاهاي لقواعد السلوك لمنع انتشار القذائف التسيارية .2021–2022

خريطة الدول الموقِّعة على المدوّنة

مدونةٌ تدعمها الأمم المتحدة

مدونة لاهاي لقواعد السلوك هي مدوّنةٌ متعددة الأطراف جرى التفاوض عليها خارج إطار عمل الأمم المتحدة، ومع ذلك فقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة سبعة قرارات تدعمها: ففي 3 كانون الأول/ديسمبر 2004، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار A/RES/59/91 ترحيبًا باعتماد مدوّنة لاهاي لقواعد السلوك وطالبت الدول التي لم تنضم إليها بعد بفعل ذلك. وأُعِيد التأكيد على أهميّة المدوّنة بموجب ستة قرارات أخرى اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة. وأُعتُمِد آخر قرار للجمعية العامة داعم لمدونة لاهاي لقواعد السلوك (A/RES/75/60) في كانون الأوّل/ديسمبر 2020، بـ176 صوتًا.

القرارات	عدد الأصوات لصالح القرار
(2004) 91/59	161
(2005) 62/60	158
(2008) 64/63	159
(2010) 73/65	162
(2012) 42/67	162
(2014) 44/69	162
(2016) 33/71	166
(2018) 49/73	171
(2020) 75/60	176

ألمانيا، أنتيغوا وبربودا، أندورا، أوروغواي، أوزبكستان، أوغندا، أوكرانيا، أيرلندا، آيسلندا، إيطاليا، بابوا غينيا الجديدة، باراغواي، بالاو، البرتغال تيمور- ليشتي، الجبل الأسود، جزر القمر، جزر كوك، جزر مارشال، الجبل، جمهورية أفريقيا الوسطى، الجمهورية التشيكية، جمهورية تنزانيا المتحدة رومانيا، زامبيا، ساموا، سان مارينو، سانت فنسنت وجزر غرينادين، سانت كيتس ونيفس، السلفادور، سلوفاكيا، سلوفينيا، سنغافورة، السنغال، الإستوائية، غينيا-بيساو، فانواتو، فرنسا، الفلبين، فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، فنلندا، فيجي، قبرص، كازاخستان، الكاميرون، كرواتيا، كمبوديا، كندا المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية، منغوليا، موريتانيا، موزامبيق، موناكو، ميكرونيزيا (ولايات ـ الموحدة)، النرويج، النمسا، النيجر،

HCoC
The Hague Code of Conduct

دعم كبير من المجتمع الدولي

"إنّ مدونة لاهاي لقواعد السلوك صكٌّ شبه عالمي يقوم على توافق الآراء وتديره 143 دولة بشكل جماعي. تعكس المدوّنة الاقتناع واسع النطاق بأن القانون غير المُلزِم (soft law) وتعدّد الأطراف يظلان أداتين ناجعتين لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل."

الدكتور بيتر فان هام، معهد كلينغندايل

-قائمة الدول الأعضاء في سنة 2020: الاتحاد الروسي، إثيوبيا، أذربيجان، الأرجنتين، الأردن، أرمينيا، إريتريا، إسبانيا، أستراليا، إستونيا، أفغانستان، إكوادور، ألبانيا، بلجيكا، بلغاريا، بنما، بنن، بوركينا فاسو، بوروندي، البوسنة والهرسك، بولندا، بيرو، بيلاروس، تايلند، تركمانستان، تركيا، تشاد، توغو، توفالو، تونس، تونغا، الجمهورية الدومينيكية، جمهورية كوريا، جمهورية مقدونيا الشمالية، جمهورية مولدوفا، جنوب أفريقيا، جورجيا، الدانمرك، دومينيكا، الرأس الأخضر، رواندا، السودان، سورينام، السويد، سويسرا، سيراليون، سيشيل، شيلي، صربيا، الصومال، طاجيكستان، العراق، غابون، غامبيا، غانا، غواتيمال، غيانا، غينيا، غينيا كوستاريكا، كولومبيا، الكونغو، كيريباس، كينيا، لاتفيا، لكسمبرغ، ليبريا، ليبيا، ليتوانيا، ليختنشتاين، ليسوتو، مالطة، مالي، مدغشقر، المغرب، ملاوي، ملديف، نيجيريا، نيكاراغوا، نيوزيلندا، هايتي، الهند، هندوراس، هنغاريا، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليونان

طرق الانضمام إلى مدوّنة

مدونة لاهاي لقواعد السلوك **مفتوحة لجميع الدول** على أساس طوعي. تتولى النمسا وظيفة جهة الاتصال المركزية المباشرة والأمانة التنفيذية للمدوّنة. وللانضمام إلى المدونة، ينبغي إرسال مذكرة ديبلوماسية إلى جهة الاتصال المركزية (وزارة الخارجية والشؤون الأوروبية في النمسا). وتظل جهة الاتصال المركزية في خدمتكم لإفادتكم بجميع المعلومات المتعلقة بالمدونة وبالتدابير المتعلقة بتنفيذها.

للاتصال بجهة الاتصال المركزية :

hcoc@bmeia.gv.at

"تُبيِّن مدوَّنة لاهاي لقواعد السلوك أنّه من الممكن احترام القوانين غير الملزمة وأنها من شأنها أن تؤديَ حقًّا دورًا ملموسًا في السياق الأمني العالمي."

الدكتور خافيير باسكو، مدير، مؤسسة البحوث الاستراتيجية.

لا تتطلب الالتزامات المترتبة على الانضمام إلى المدونة تعبئة موارد مالية أو إدارية كبيرة.

بالنسبة إلى الدول التي لا تملك برنامجًا متعلقًا بالقذائف التسيارية/برنامجًا فضائيا، فإنّ إصدار الإعلانات السنوية سهل للغاية وتتمثل هذه العملية في تعبئة استمارةٍ واحدة.

أما الدول التي تملك برنامج قذائف تسيارية، فالامتثال لهذه الالتزامات لا يستغرق إلا بضع ساعاتٍ من العمل سنويا.

ولا يتطلب الانضمام إلى مدوّنة لاهاي لقواعد السلوك أيّ مساهمة مالية والاشتراك فيها لا ينطوي على أيّة تكلفة.

منافع الانضمام إلى مدونة لاهاي لقواعد السلوك

ثلاث منافع

- **المسؤولية:** تثبت الالتزام القويّ لصالح السلام والأمن الدوليين.
- **بدون أيّ إكراه:** لا يترتب علي المدوّنة أي تنازل عن أيّ برنامج متعلق بالقذائف التسيارية أو عن أي برنامج فضائي، وذلك بما يتماشى مع الالتزامات المتعلقة بعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل.
- **الشفافية:** تتيح تقديم معلومات عن أنشطة الدول الموقعة وبرامجها، داخل منطقة الدولة الموقّعة وخارجها، وذلك في روح من الثقة والشفافية الكاملتين.

تستفيد الدول المنضمّة من منافع سياسية جمّة. فالانضمام إلى المدوّنة طريقةٌ ناجعة لإرسال إشارة سياسة قوية مفادها أنّ الدولة الموقِّعة تتعهّد بتعزيز السلام والأمن على الصعيدين الدولي والإقليمي، ولاسيما في ضوء السياق الدولي الراهن وأزمات الانتشار الجارية. كما يشهد الانضمام إلى المدونة على دعم الدولة الموقّعة عليها للاستخدام السلمي للقذائف وللبرامج الفضائية وعلى رفضها لإضفاء الشرعية على برامج القذائف التسيارية التي تشكل خطرًا على الاستقرار. ويساهم ما سبق في تفادي أيّ لُبْسٍ في نوايا الدول المتجاورة بشأن أغراض برامجها، وذلك بفضل التبادل المسبق للإشعارات المتعلقة بالإطلاق وبرحلات اختبار القذائف التسيارية وبمركبات إطلاق المركبات الفضائية.

إنّ الانضمام إلى المدونة **لا يعيق بأيّ شكل من الأشكال تطوير برامج الفضاء الخارجي والقذائف التسيارية،** بما يتماشى مع الالتزامات الدولية المتعلقة بمنع انتشار أسلحة الدمار الشامل.

فالانضمام إلى المدونة وتنفيذ تدابيرها أمرٌ **سهلٌ للغاية، وهو مجاني ولا ينطوي على أيّة قيود.** ولا تفرض المدوّنة أيّة أحكام قانونية ملزمة، والإجراءات المتعلقة بها طوعية وتقوم على حسن النية.

روابط مفيدة

HCoC
The Hague Code of Conduct against the Proliferation of Ballistic Missiles

www.hcoc.at

www.nonproliferation.eu/hcoc

جهات اتصال مفيدة

EUROPE INTEGRATION FOREIGN AFFAIRS
FEDERAL MINISTRY REPUBLIC OF AUSTRIA

الوزارة الاتحادية النمساوية لأوروبا والاندماج والشؤون الخارجية، قسم نزع السلاح والحد من الأسلحة وعدم الانتشار، مينوريتن بلاتس 8، 1014، فيينا، النمسا

hcoc@bmeia.gv.at

@MFA_Austria

Union Européenne ACTION EXTÉRIEURE

الدائرة الأوروبية للشؤون الخارجية، مبنى EEAS، دوّار شومان 9أ، 1040، بركسل، بلجيكا

https://eeas.europa.eu

@eu_eeas

FONDATION pour la RECHERCHE STRATÉGIQUE

مؤسسة البحوث الاستراتيجية،

55 شارع راسبيل ، 99300 ليفالوا، فرنسا

www.frstrategie.org

@FRS_org

أُعِدَّ هذا المنشور بدعمٍ من الاتحاد الأوروبي. تتحمل مؤسّسة البحوث الاستراتيجيّة وحدها المسؤولية بشأن محتويات هذا المنشور وينبغي ألا يُعتبر بأيّ حال من الأحوال بأنه يعكس وجهة نظر الاتحاد الأوروبيّ.

يتألّف الاتحاد الأوروبي من 27 دولة عضوا قرّرت ربط تدريجيا خبراتها ومواردها ومصائرها بعضها ببعض. وبادرت بالتشييد معًا، على مدى فترة توسيع دامت 50 عامًا، منطقة يسودها الاستقرار والديمقراطية والتنمية المستدامة، وحافظت في الوقت نفسه على تنوّعها الثقافي وعلى روح التسامح وعلى الحريات الفردية. يلتزم الاتحاد الأوربيّ بتقاسم انجازاته وقيمه مع البلدان والشعوب خارج حدوده.

مشروع تنفّذه مؤسسة البحوث الاستراتيجية.

مشروع يُمَوِّله الاتحاد الأوروبي